سورة الماعون

سورة (الماعون) سميت بهذا الاسم؛ لورود هذه الكلمة فيها.

ومقصد السورة:

بيان العلاقة، والصلة الوثيقة، بين العقيدة، والسلوك، وذم الرياء. فالسلوك ثمرة، وأثر للعقيدة، التي تقوم في القلب، فهي تشترك مع سورة (الهمزة) في هذا المقصد، غير أن سورة (الماعون) يزيد في مقاصدها: ذم الرياء.

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾

(أَرَأَيْتَ) هذا أسلوب استفهام؛ فالهمزة: همزة الاستفهام، والخطاب موجه للنبي ﷺ ومعنى (أَرَأَيْتَ): أخبِرني، وه و استفهام إنكاري، أريد به الإنكار على من يكذب بالدين.

(الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ) الدين: الحساب، و الجزاء. فالله تعالى ينعي، على من ينكر البعث، وما يتلوه، من حساب، وجزاء.

ثم وصف الله تعالى، هذا المكذب بالدين، بجملة أوصاف، مسلكية، فقال:

﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾﴾ يعني: أن من شأنه، أنه يَدُعُّ اليتيم.

(يَدُعُّ)، اختلف في معناها:

- فإما أن تكون بمعنى: يدفع، وهو ما يدل عليه، ظاهر اللفظ، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾، فـ "الدَّع": بمعنى الدفع، فكأنه باستهانته، بذلك اليتيم، يدفعه بيده، ولا يبالي.
- وإما أن تكون بمعنى: يظلم ويقهر. وهذا أعم؛ لأن الدَّع باليد، يدخل في الظلم، والقهر، وقد نهى الله تعالى، عن قهر اليتيم؛ قال ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾﴾.

و(الْيَتِيمَ): هو من مات أبوه، ولم يبلغ الحلم.

والغالب في حال اليتيم، الضعف؛ حيث لا أحد يمنعه، ولا يذب عنه. وقد كان أهل الجاهلية، يستطيلون على صنفين: المرأة، واليتيم. ولهذا أوصى النبي ﷺ فقال: " اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ، وَالْمَرْأَةِ "رواه النسائي وابن ماجه [1].

ثم وصف – تعالى – هذا المكذبَ، بوصف آخر، فقال: ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ ﴾: يعني: لا يحث نفسه، ولا غيره.

(طَعَامِ الْمِسْكِينِ) يعني: إطعام المسكين.

فهو لا يحث نفسه، ولا يحث غيره، على إطعام المسكين، بل ربما تمادى به الحال، فدعا إلى ضد ذلك، كقول الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ [النساء:٣٧]، وهذه مرتبة أسوأ، من مجرد عدم الحض، على طعام المسكين.

ونلاحظ أن هاتين الصفتين، (ظلم اليتيم وقهره، وإطعام المسكين)، قد تكرر التنبيه عليهما، في غير ما سورة، من سور جزء "عمَّ":

- ففي سورة "الفجر"، قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ ﴾
- و في سورة "الضحى"، قال: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ ﴾ والسائل: هو المسكين، الذي يسأل، ويستجدي.
- و في سورة "البلد" ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾.

فهذا يلفت الأنظار، إلى هاتين الصفتين، الخُلقيتين، المسلكيتين، وكيف اعتنى بهما القرآن العظيم، ولاسيما في العهد المكي، الذي لم تنزل فيه التشريعات بعد؛ حيث كان

---

[1] النسائي في الكبرى (9149)، سنن ابن ماجة (3678) وحسنه الألباني.

القرآن المكي، يركز على العقائد، والقيم، والأخلاق. فينبغي للإنسان، أن يهتم بهذين الصنفين: (اليتيم، والمسكين). تعظيما لما عظم الله تعالى.

ثم تحول السياق إلى نمط آخر، فقال ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤﴾

(فَوَيْلٌ): اختلفت الأقوال في معنى (وَيْلٌ):

- فقيل: هي كلمة ردع، وتهديد، ووعيد.
- وقيل: إنها وادٍ في جهنم.

(لِلْمُصَلِّينَ) ليس المراد مطلق المصلين، بل المصلون الذين أتى وصفهم بعد ذلك.

﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥﴾: لم يقل الله: "الذين هم في صلاتهم ساهون" وإلا لكان الأمر جد عظيم، فمن منا لا يقع له سهو في صلاته؟! فمن لطف الله بعباده، أن قال (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ).

(سَاهُونَ) قيل في معناها:

- أي: غافلون عنها، ولا يبالون بها.
- وقيل: يؤخرونها، حتى تخرج عن وقتها، كما وصف النبيﷺ (تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا)رواه مسلم[٢].
- وقيل: يتركونها بالكلية.

والواقع أن هذه المعاني، متلازمة، أو متقاربة؛ فكل سهو وغفلة عن الصلاة، يؤدي إلى التأخير ثم إلى الترك، ويدل على عدم الاهتمام بهذه الشعيرة، العظيمة. وذلك بخلاف أهل الإيمان؛ فإن الصلاة في قلوبهم، من أجّل العبادات، ومن ألذ القربات، فنعيمهم، وقرة أعينهم، في الصلاة؛ كما في حديث أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (وجعلت قرة عيني في الصلاة) رواه النسائي[٣].

---

[٢] صحيح مسلم (622).

[٣] سنن النسائي (3940) وصححه الألباني.

فهذا يؤكد على أهمية العناية بالصلاة، وأعظم ما في الصلاة هو الخشوع؛ فإنه لبها ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون:1-2].

كما يؤكد يحذر من الغفلة والسهو فيها، ففي حديث عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ، وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، سُبْعُهَا، سُدْسُهَا، خُمْسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا)رواه أبو داود[٤].

(الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ): مأخوذة من الرياء يعني: إن هم صلوا، فإنهم يقصدون بذلك مراءاة الناس، فهم يظهرون خلاف ما يبطنون. ويصلون لأجل نظر الناس، ويُرونهم خلاف ما هم عليه في الواقع، فهم منافقون.

ولا شك أن الرياء شرك، لكنه ربما في بعض الأحوال يكون شركا أصغر، وربما طغى، وعم، فنقل صاحبه إلى الشرك الأكبر، فقد يعرض الرياء للمسلم، فيبطل عمله الذي قارنه، وقد يقع الرياء في جميع أعماله، فينقلب كافرًا، خارجًا عن الملة.

وقد يقع المسلم الحنيف، أسير الرياء، فتغلبه نفسه، لما يرى من نظر فلان، أو علان، فربما حسن صلاته، وركوعه، وسجوده، لأجل نظر فلان، فحينئذ:

- إن كان ذلك من قبيل الخاطر، الذي هجم عليه، فاستعاذ منه، لم يضره، وصحت صلاته.
- وإن استرسل معه، بطلت صلاته، كلها؛ لأن الصلاة عبادة، ذات هيئة مجتمعة.
- أما إن كان هذا الرياء في عبادة، ذات أجزاء متفرقة، لا ينبني بعضها على بعض، فإنه يبطل ما قارنه فقط، كما لو أخرج زكاة ماله، على دفعات، فقارنه الرياء في إحدى هذه الدفعات، فإنها تبطل تلك الحصة، التي قارنها الرياء، وأما ما سواها فإنه صحيح[٥].

---

[٤] سنن أبي داود(796) وحسنه الألباني .

[٥] انظر: القول المفيد على كتاب التوحيد (117-118).

وقد ذهب بعض العلماء، إلى أن هذه السورة، ليست مكية بأكملها، وإنما المكي منها الآيات الأُول، وهي: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾﴾، وأما قوله (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ..) إلى آخر السورة، قالوا: إنها مدنية؛ لأن النفاق لم يكن في مكة، وإنما نجم في المدينة بعد غزوة بدر.

ولكن الناظر في نسق الآيات، يجد أنها متناسبة، وأنها بمجموعها، من جنس القرآن المكي، ذي الفواصل القصيرة، ولا يمنع أن ينبه الله تعالى، على مسألة أصلية، ولو في العهد المكي؛ كما قال تعالى في سورة مكية ﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [فصلت:٧]، مع أن الزكاة لم تشرع إلا في المدينة. فلا يمنع أن تكون السورة، بكاملها مكية.

﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾: قيل في تفسير (الْمَاعُونَ) أقوال متعددة:

- فقيل: إنه مطلق المنفعة يعني: كل ما فيه نفع، فهو ماعون.
- وقيل: إنه العارية.
- وقيل: إنه الزكاة، يعني: يمنعون الزكاة.
- وفسر ببعض أنواعه؛ فقيل: إنه الدلو، والحبل، والقدر، والإبرة، وما أشبه.

فمن شأن هؤلاء المصلين ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ من شأنهم أنه لا خير فيهم، ولا نفع، فهم يحجبون نفعهم، عن غيرهم، إلى حد أنهم يمنعون الأشياء البسيطة، التي تعود الناس، أن يتخادموا فيها، كإعارة الدلو، والقدر، والإبرة، وما أشبه.

فهذه السورة ترسم صورة منفرة، للكافر، الذي لم يحل الإيمان في قلبه، وكيف أن سلوكه، صار سلوكا مشينا:

- فهو شديد الغلظة على اليتيم، مع أن اليتيم محل الرأفة، والرحمة.
- وهو أيضا لا يبالي بالمسكين، الذي يستدر الدمعة، ويثير العطف.

- وهو أيضا لا يبالي بأمر الصلاة، التي هي الصلة بين العبد، وربه.
- وإن أداها، أداها على وجه المراءاة.
- وهو كذلك، لا خير فيه، ولا نفع متعدي، بل هو أناني.

فكل هذه الأوصاف، المسلكية، نتيجة، وثمرة للكفر، الذي حل في قلبه.

الفوائد المستنبطة

الفائدة الأولى: إنكار الله، على منكر البعث.

الفائدة الثانية: أثر إنكار البعث على السلوك، فالكافر لما كذب بالدين، جاءت تصرفاته على هذا النحو، ولو كان مقرا بالبعث، والجزاء، والحساب، لاستقام.

الفائدة الثالثة: أن الصلاة بغير صلة بالله، وإخلاص له، لا نفع فيها، فما ينتفع العبد من صلاته، إلا إذا اتصل قلبه بخالقه، وبارئه، وأخلص العبادة له. فتلكم الصلاة التي تنهى عن الفحشاء، والمنكر.

الفائدة الرابعة: أن الرياء من الشرك؛ لأنه جاء في وصف المشرك، الكافر.

الفائدة الخامسة: بيان حزمة من الأخلاق الكفرية، وأن أضدادها أخلاق إيمانية.

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾

مقصد السورة :

بيان كرامة النبي ﷺ عند ربه، وصنيعه بأعدائه.

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ (إِنَّا) الضمير يرجع إلى الله ﷻ، وهو في أصل وضعه في اللغة، يدل على الكثرة، لكنه هنا يدل على التعظيم.

فلو ادعى النصراني المُثَلِّث، الذي يقول: "الله ثالث ثلاثة"، أو يقول: "الأب، والابن، وروح القدس، إله واحد"، أن مثل هذا الضمير يدل على مبدئه الباطل، قيل له: هذا المتشابه عندك، يرفعه المحكم في قول الله تعالى ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣﴾ [البقرة: ١٦٣] [٦]

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ) المعطي هو الله.

(الْكَوْثَرَ)؟ تنوعت عبارات المفسرين في المراد به:

- فقيل: الْكَوْثَرَ على وزن فَوْعَل، صيغة مبالغة، تدل على مطلق الخير، فالله ﷻ، أعطاك عطاء، جمًا، كثيرًا، من النبوة، والحكمة، والتمكين، والشفاعة، والنعيم الأخروي، وغير ذلك، فيتناول كل خير، فله منه أكثره، وأفضله.
- وقيل: إن الْكَوْثَرَ: نهر في الجنة، ويشهد لهذا حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: (بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا: فَقُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ ، فَقَرَأَ :بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾. ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ ؟ فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي ﷻ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ،

---

[٦] الرسالة التدمرية (109).

هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ : رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ) رواه مسلم[٧].

- وقد عمد بعض المفسرين، إلى العموم، وقال: لا يمتنع أن يدخل قول من قال: "هو نهر في الجنة"، بالقول الأول، الذي يدل على الخير الكثير؛ فإن من الخير، الكثير، هذا النهر العظيم، الذي أكرم الله تعالى به نبيه ﷺ، في الجنة، لا يحيط به وصف.

ومما جاء أن الحوض، الذي يكون في عرصات القيامة، يصب فيه ميزابان، من نهر الْكَوْثَرَ. فعن ثوبان أن النبي ﷺ سئل عن سعة الحوض فقال: "ما بين مقامي هذا إلى عمان ما بينهما شهر أو نحو" ذلك فسئل رسول الله ﷺ عن شرابه، فقال: "أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يصب فيه ميزابان مداده أو مدادهما من الجنة أحدهما ورق والآخر ذهب"[٨] ولما كان ماء الحوض: أحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وأطيب من ريح المسك، فلا شك أن الأصل، سيكون من هذا، وأعلى.

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ ﴾:

- إما أن يراد مطلق الصلاة، يعني: صلِّ لله، وحده، لا شريك له، خلافًا لصنيع المشركين، الذين يركعون ، و يسجدون ، لغير الله.
- وقيل: إن المراد بالصلاة، صلاة عيد النحر، خصوصًا؛ لأنه قال بعدها: (وَانْحَرْ)، والصلاة يوم عيد النحر، تكون قبل النحر.

وقد وقع الخلاف في قوله (وَانْحَرْ):

- فقيل معناها: اذبح نسكك، يوم عيد النحر.
- وقيل: إنها مطلق النحر، تقربًا لله تعالى.

---

[٧] صحيح مسلم(400).

[٨] مصنف ابن ابي شيبة (34104).

- وقيل: معنى (وَانْحَرْ) -: " وضع اليمين على الشمال في الصلاة عند النحر "[٩]. وهو مروي عن علي ﷺ. والنحر في الإنسان، تحت العنق.
- وقيل (وَانْحَرْ) أي: استقبل بيديك، القبلة، وارفعهما عند التكبير؛ فإن من معاني النحر، عند العرب: "المواجهة، والمقابلة" كما يقال مثلا: "فأتى إليه، في نحر الظهيرة" يعني: مستقبل الظهيرة، ومنه قولهم: "تناحر الفريقان" حينما يتقابلان، ويصير كل فريق وُجاه الفريق الأخر.

وأقرب هذه الأقوال - والله أعلم - أن المراد بها: الذبح، سواء كان ذبح النسيكة، يوم عيد النحر، أو مطلق الذبح، تقربا لله ﷻ.

وقد جمع الله بين الصلاة والنحر في غير ما موضع، فقال هنا: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾

وقال في السورة الأخرى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ﴾ [الأنعام: ١٦٢] ، فهذا يدل على أن هاتين العبادتين، من أجل العبادات.وصرفهما لغير الله شرك أكبر.

(إِنَّ شَانِئَكَ) أي: مبغضك.

(هُوَ الْأَبْتَرُ):

- قيل معناها: أي المقطوع، أو المنقطع عن كل خير.
- وقيل معناها: المنقطع العقب، يعني: أنه ينقطع عقبه، ويندرس ذكره.
- وقيل نزلت في أحد كفار قريش، إما (العاصي بن وائل السهمي)، وإما (عقبة بن أبي معيط) وكلاهما من صناديد، قريش، الذين كانوا يؤذون النبي ﷺ. وذلك أنه لما مات القاسم ابن النبي ﷺ، قال: "لا يهمنكم أمر محمد؛ فإنه أبتر، لا عقب له"[١٠] أي لا يبقى له عقب، وعندهم في الجاهلية، إن الذي لا يبقى له عقب، لا يستمر أمره. فقال الله (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ).

---

[٩] السنن الكبرى للبيهقي (2433).

[١٠] تفسير الطبري (689/24).

فكل من عادى نبينا ﷺ، فمآله إلى سفال، وبوار، وخسار. شهد الله بذلك في هذه الآية، وشهد التاريخ بهذا، فمن تلطخ بمذمة النبي ﷺ أذله الله، وانتقم منه، حتى إن أحد ملوك الصليبيين، الذين هجموا على الثغور الشامية، زعم أنه يأتي المدينة، وينبش قبر النبي ﷺ، فغضب لهذا الأمر، الملك الصالح، (صلاح الدين الأيوبي رحمه الله)، فلما أمكنه الله، من ملوك الصليبين، وأُتي بهم أسرى، موثقين، بين يديه، عفا عنهم، إلا هذا الشانئ البغيض، فقتله صبرًا، انتقامًا لنبيه ﷺ.

وهؤلاء المتطاولون، في السنيات الأخيرة، على مقام نبينا ﷺبالرسوم المسيئة، وبالكلمات البذيئة، مآلهم إلى ذلك، أيضا، وقد أرانا الله بعض صنيعه بهم، والبقية آتية، إن شاء الله.

الفوائد المستنبطة

الفائدة الأولى: المنة التامة، لله، تعالى على نبيه ﷺ، فما من أحد نال منة من الله، كما نال محمد ﷺ.

الفائدة الثانية: مقابلة المنة، بالشكر، والعبادة.

الفائدة الثالثة: أن الصلاة، أفضل العبادات، البدنية.

الفائدة الرابعة: أن الذبح، أفضل العبادات، المالية.

الفائدة الخامسة: وهي السنة الكونية في اضمحلال، أعداء نبيه ﷺوذهاب ريحهم ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣﴾.